ثقافة

حلقة نقاشية بعنوان المطر والسيل الاحد المقبل بسيئون

سيئون / سبأ :

ينظم فرع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بوادي حضرموت غد الأحد المقبل حلقة نقاش بعنوان (المطر والسيل في ذاكرة التاريخ والشعر), بهدف تنبيه المواطنيين بمخاطر السيول في حضرموت, وذلك بمشاركة عدد من الاباء والكتاب.

وأوضح رئيس فرع الأتحاد بحضرموت الشاعر علي بارجاء في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) اليوم الجمعة أن المشاركين سيستعرضون في الحلقة محطات من تاريخ السيول في حضرموت و الاحداث التي واكبتها و دور الشعر في التوثيق لها.

معهد الفنون الجميلة بعدن يشكل فرقة جديدة للأطفال

عدن/ سبأ :

شكل معهد الفنون الجميلة بعدن فرقة فنية جديدة للاطفال باسم فرقة/ كروان/للاطفال تضم 40 طفل وطفلة من سن عشر سنوات الى 13 سنة.

وذكر عميد معهد الفنون الجميلة بعدن احمد بن غودل لوكالة الانباء اليمنية سبأ/ بأن أعضاء الفرقة الجديدة تم اختيارهم من مدارس عدن للتعليم الاساسي وستصاحبهم فرقة موسيقية مصغرة تجري الاستعدادات الفنية لانشائها لابراز نشاط فرقة كروان والتي ستقدم العديد من الفقرات الغنائية اليمنية في الحفلات والمناسبات الوطنية الى جانب تقديم برامجها الوطنية الفنية التي تستعد لها الاذاعة والتلفزيون ومن التراث اليمني .

هل جيل الثورة كما رآه الفضول (جيلا رشيدا لا يضل..!!)

صنعاء سبأ:

كنت قد كتبت ذات مرة تحت عنوان (الثورة.. وماذا بعد؟!)، متسائلاً عن حالنا كجيل ترعرع في كنف الجمهورية، واستظل بمظلة الوحدة العظيمة الخالدة، وتربى على العلم والإيمان، بعد أن أفلت شمس الملكية، وآفل ذلك الثلاثي القاهر – الجهل والفقر والمرض – الذي خنق فجرنا وسجن شعبنا تحت دياجيره ما يقرب من عشرة قرون، وأعلن شعبنا بانتهاء تلك الحقبة القاهرة ميلاد شمس الحرية، في صبيحة السادس والعشرين من أيلول (سبتمبر) 1962م، وبعد ذلك انكسرت شوكة المستعمر البريطاني، وانطفأت شمسه تحت نيران شعبنا التواق إلى الحرية، واستجابت عدن لنداء صنعاء، مدركة أن النور لا بد أن يغمر الأرض اليمنية كلها، فكانت ثورة 14أكتوبر 1963م، والتي أجبرت الغازي على حمل عصاه والرحيل عن أرضنا، ليغادر آخر جندي بريطاني من عدن في الـ 30 من نوفمبر 1967م، بعد طغيان وقهر واستغلال دام قرابة مائة وتسع وعشرين سنة.

كنت أتساءل ماذا بعد الثورة؟ ماذا قدمنا لها مقابل ما قدمه شهداؤنا؟ كيف نحتفي بثورة جاءت من أجلنا؟ وماذا يجب على الجانب الرسمي أن يقدم من أجلها وغيرها من التساؤلات التي أوردتها في مقالي آنف الذكر، وسأوردها في هذا المقام، لكنني أحببت أن أبسطها بشكل أوسع، بعد أن اخترت للموضوع عنوانا آخر، وهو شطر من قصيدة السلام الوطني للجمهورية اليمنية، لشاعر الوطن والحرية، شاعر الأرض والإنسان، الشاعر العظيم عبدالله عبدالوهاب نعمان، من مقطع يقول:

كم شهيداً من ثرى قبر يطل ... ليرى ما قد سقى بالدم غرسه
ويرى جيلاً رشيداً لا يضل ... للفداء الضخم قد هيأ نفسه
ويرى الهامات منا كيف تعلو ... بضحى اليوم الذي أطلع شمسه

ففي لحظة تجاوزت الزمان والمكان، كنت أستمع لفنان اليمن الكبير، الفنان الذي حمل الهم الوطني كما ينبغي، وغنى لليمن الواحد قبل إعادة تحقيق الوحدة بكل جوارحه الفنان أيوب طارش، كنت أستمع إليه يغني النشيد الوطني بروح وطنية وإنسانية منقطعة النظير، أجبرتني لحظتها على البكاء، لا لشيء غير تلك التساؤلات التي طرقت ذاكرتي مجدداً، فقلت في نفسي أين نحن من أولئك؟ من الذين قاموا بالثورة؟ ومن الذين ناضلوا بالكلمة، وجادوا بالروح لهذا الوطن؟ وأين نحن من كل تلك المعاني النبيلة والعظيمة التي كانت وراء الفكر الثوري من جهة، والفكر الوحدوي من جهة ثانية؟

نحن غافلون جامدون بائسون، وهذه هي حقيقة الشباب الذي يعيش على خير الثورة اليمنية – سبتمبر وأكتوبر – والوحدة المباركة، ولا أترك الحكم على إطلاقه، فهناك الشباب المتوقد حماساً وعزيمة لبناء هذا الوطن، وتحقيق الأهداف السامية التي صاغها الثوار بدمائهم قبل أقلامهم، وهناك الشباب الممتلئ إيماناً وعلماً وفكراً ووطنية. فالذي يدافع عن الثورة وأهدافها، والوحدة ومبادئها، لا يقل أهمية عن الثائر الذي قدم روحه رخيصة لأجل الثورة.

وحينما أقول الثورة فأنا أعني ثورة اليمنيين في صنعاء أو في عدن، لأن الثورة اليمنية واحدة من حيث المنطلقات والغايات، والدم الذي عمدها يمني، والتراب الذي أحتضن شهداء الثورة تقدس بأسم اليمن،ونضال الأحرار في الشمال والجنوب كان من أجل اليمن، كل اليمن، أرضاً وإنساناً، ولا يمكن المزايدة على ذلك، من قريب أو بعيد.

ونحن نعيش أفراح الذكرى الـ 46 لثورة 26 سبتمبر 1962م، والذكرى الـ 45 لثورة 14أكتوبر 1963م، والـ41 لعيد الاستقلال – خروج المستعمر البريطاني من اليمن في 30 نوفمبر 1967م، ونحن نعيش هذه الأفراح كنت أسأل أحد شباب اليمن الجدد الذين قامت الثورة من أجلهم، كنت أسأله متى كانت الثورة السبتمبرية؟ فأجابني: عام 1971م، صعقت لذلك، ولكني أخفيت امتعاضي، ثم سألته: والثورة الأكتوبرية؟ فقال: عام 1981م، فأثرت ألا أسأله عن تاريخ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، خوفاً من كارثة أخرى.

يا إلهي! ما كل هذا الرعب؟ ما هذه الوقاحة؟ الشاب الذي سألته في السنة الثانية من المرحلة الثانوية، فضلاً عن أنه من أبناء إحدى المحافظات التي تزخر بالعلم والعلماء والأدباء والمثقفين، المحافظة التي صدرت – وما زالت وستبقى – قوافل عديدة من أبنائها للثورة والجمهورية والوحدة، المحافظة التي أسهمت وتسهم في رسم تفاصيل التاريخ اليمني، قديماً وحديثاً. أقصد أن مقومات امتلاك المعرفة في متناول هذا الشاب وبأقل التكاليف، لكنه يعيش على هامش الحياة، لا يدري لماذا يعيش، وهذا تصنيفي لكل من هم على شاكلته. وإذا كان هذا لا يعرف تاريخنا، فكيف بأبنائنا وإخواننا في الصحراء والمناطق التي لم تصلها وسائل المعرفة بالشكل المطلوب؟ أعني أن الدائرة مرشحة للاتساع.

وهنا نقول من المسؤول عن كل هذا؟ لا شك أن البيت هو المعني بالدرجة الأولى، والمدرسة بالدرجة الثانية، لكن في حال أن البيت – أعني الأب والأم – لا يزال يترنح بفعل الضربات الموجعة لعهود الجهل والظلام التي خلفتها الملكية الكهنوتية، فمن نحاسب إذن؟

لا يختلف اثنان على أن المدرسة تحمل على عاتقها مسؤوليات كبيرة، أهمها تبصير النشء والشباب بماضيهم، وتنويرهم بحاضرهم، ورسم ملامح مستقبلهم. ومثل تاريخ ثورتنا ضد الإمامة والاستعمار، ونضال شعبنا من أجل إعادة تحقيق وحدته، وتحقيقها في الثاني والعشرين من مايو 1990م، مسؤوليات كلها تقع ضمن الأولويات التي يجب أن تنطلق نحوها سياساتنا التعليمية، وتلك مسؤولية الجهات الرسمية في الدرجة الأساس، كونها التي ترسم سياسة التعليم وتوجه كل السياسات المتعلقة بذلك. فلماذا لا تلتفت الدولة لهذه الجزئية المهمة من مسؤوليتها تجاه تاريخنا وحضارتنا؟ وإن كنا لا ننكر ما قامت به وزارة التربية والتعليم من جهود طيبة في هذا الاتجاه، إلا أن التطلعات أكبر من ذلك بأضعاف كثيرة.

كما لا نعفي المنظمات المدنية والمثقفين والأدباء والخطباء والمرشدين من المسؤولية الوطنية والتاريخية تجاه شبابنا ووطننا، بل تجاه أمتنا قاطبة. فالكل مسؤول حتى بائع الحلوى إن لم يكن فاعلاً في البناء فهو للهدم.

في كل ثورات العالم، كان لكل ثورة مسارها الفكري قبل العسكري، يسبقها الوعي الثوري بين أوساط الطبقات المستهدفة من الثورة، فتمر بمراحل بذر البذور ونموها ونضوجها، ومن ثم مرحلة الحصاد، وليست الثورتان الفرنسية والروسية ببعيدتين عن ذلك، وهذا ما وفر لها ولمثيلاتها النجاح أولاً، والعمق الفكري والتاريخي لازدهارها واستمرارها ثانياً.

التنظير الفكري والوعي الاجتماعي شرطان أساسيان لنجاح الثورات، وعاملان مهمان لنجاحها وديمومتها وبالنظر التاريخي إلى تاريخ ثورتنا وإرهاصاتها نلحظ أن المسار الفكري والوعي الاجتماعي لم يسبقاها المناضلين في سبيل إنجاح الثورة وتحقيق أهدافها لكنها وبفضل الله تكللت بالنجاح، وخطت خطواتها نحو الحرية والإنعتاق بثقة واقتدار، وحققت أهدافها، وأخرجت الشعب من الظلمة إلى النور، وتلك نعمة من الله على شعب لم يكن يرى النور لو لا تلك الثورة.

كم هو جميل أن يعيش شعبنا أفراحه الوطنية، وأن نحتفل بأعياد ثوراتنا العظيمة، بل الأجمل من ذلك حينما ترى العلم الوطني يزين الشوارع والمحال التجارية وواجهات الدوائر الرسمية، ولكن هناك تساؤل يفرض نفسه بإلحاح شديد يقول: ماذا بعد الثورة؟ هل نكتفي بالاحتفاء بذكرى يوم الثورة؟ هل برفع العلم الوطني نعبر عن اعتزازنا بالثورة؟ وهل يقتصر حبنا للثورة على إدراج هذا اليوم ضمن قائمة الإنجازات الرسمية؟ ما القيمة التي يحملها النشء والشباب في المدارس والجامعات عن آبائهم الثوار؟ أين الجيل الرشيد الذي عناه الشاعر الفضول؟ كيف نرى جيل الثورة رشيداً يعرف كل تفاصيل تاريخنا، وأهدافها لماذا يجهل بعض شبابنا شاعر النشيد الوطني؟

إن الاهتمام بالنشء والشباب وتوعيتهم بماهية الثورة، وغرس قيمها ومبادئها وأهدافها في دمائهم مثل بقية القيم والمبادئ والأهداف الحياتية الأخرى، يأتي في مقدمة الاستراتيجيات والطرق البناءة لحماية الثورة ومكتسباتها العظيمة. إذا لم يتمثل أي أمة تاريخها انسلخت عن حضارتها وتمزقت بين جاحد وغافل وجاهل.

ومن أجل تحقيق الغاية التي ننشدها لتحصين أبنائنا وذاكرتنا من الضياع، علينا أن نضع الثورة وضعاً منهجاً في مقررات الدراسة الابتدائية من الأساسي وحتى الجامعي، لنرى جيلاً تحدث عنه الشاعر الكبير عبدالله عبدالوهاب نعمان (جيلاً رشيداً لا يضل)، جيلاً واعياً بثورته، وحاملاً لمبادئها، ومدافعاً عن أهدافها وحتى نرى جيلاً مثقفاً يحافظ على هوية الثورة الجمهورية والوحدة، وينافح عن منجزاتها وثوابتها، ويقف إجلالاً واحتراماً لشاعر قال في هذا الوطن ما خلق فينا روح الوطنية الصادقة، لصدقة في ما قاله، الشاعر عبدالله عبدالوهاب نعمان الفضول – رحمه الله.

كما لا بد من الاهتمام بتاريخ الثوار والمناضلين، وإبراز أدوارهم النضالية، ونشر سيرهم العطرة في أوساط المجتمع بكل شرائحه، وإنزالهم منازلهم كرموز وطنية لها ثقلها ومكانتها، حتى تكون شخصياتهم منارات يترسم هداها النشء والشباب.

ولا ننسى أن نهتم بقضية جد خطيرة، وهي تاريخ الثورة فحتى في اللحظات لا يوجد كتاب واحد شامل كامل – معنى ومبنى – يوثق لأحداث ثورتنا، بل على العكس هناك كتب كثيرة كتبت عن الثورة، وفيها الغث والسمين وامتلأت بالتناقضات الصارخة والعجيبة، إذ القطيعة بينها وبين الحقيقة التي كتبت من أجلها تكاد تطغ على الحقائق التي تسردها، ما قد يدعو القارئ إلى الشك والحيرة، مكوناً ثقافة ملغومة بالأكاذيب والشكوك عن تاريخ ثوراتنا وبالتالي عن تاريخنا.

بالطبع ليست هذه كل الإجراءات المطلوب القيام بها لبناء جيل الفضول، لكنها لبنات أساسية في طريق الرشد والهداية. وأتمنى من الله أن يحاول كل منا أن يجيب عن تلك التساؤلات، وأن يعيش ذلك الهم، محملاً نفسه المسؤولية الوطنية كما حملها أولئك الذين رحلوا.

مبارك لشعبنا أعياد ثورته المجيدة – سبتمبر وأكتوبر – وهنيئاً لشهدائنا عظمتهم ومجدهم، فلهم الخلود والرحمة، والسلام على الشاعرين: الشاعر بكلماته، الفضول، والشاعر بصوته وأوتاره، الفنان أيوب طارش.

الحب والعهد لقائد المسيرة اليمنية الحديثة، وحامل لواء الوحدة والبناء والتحديث، الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله ورعاه.

■ الفنان أيو ب طار ش

نص

محمد جميل صويلح

الدموع والدماء

أنا صوت بكاء مكبوت يشتعل في القلب نارا وجحيما.. فهكذا اختلطت دمعاتي بدمي فأمست كل دموعي دماء وكل دمائي دموعاً فأنا لهذا السبب لا أذرف دمعي من عيني ولكني أنزفه مع كل جروحي.

ولما كان النزف يعد نادرا بعكس البكاء الطبيعي الذي كلما حزنا أو تألمنا وجدنا دموعنا تنزل من تلقاء ذاتها، فإنني كلما جرحت نفسي ونزفت قليلاً من دمي نفست عن بعض المكبوت فيه ولكن هذا بالطبع لا يكفي، لو أردت أن أفرج عن بكائي المكبوت كاملا لتطلب الأمر أن انزف كل دمي، وأن انزف كل دمي يعني أن أموت، فبين الروح والدماء علاقة هي من أسرار هذا الكون ومن سنن هذه الخليقة التي هي مجهولة بالكامل تقريباً.

إذاً إنني لو أردت البقاء حيا فإن علي أن أتعايش مع حزني، وان أنسى البكاء، علي أن أذره مكبوتاً....

ولأكون متفائلاً بعض الشيء لن اعتبر الأمر عذابا، أو ضنكا مطبقاً، سأحاول أن انظر إلى أكثر الأمور إيجابية فيه ... نعم! البكاء المكبوت قد يسمى إلهاما فيدفع أناملي وعقلي للتعبير في نصوص كتبتها أسفاراً للحزن وأغاني تبكي لكن دون صوت بكاء، تبكي بالناي تارة وبالقيثارة تارة أخرى! الليل مسكنها والبدر مكمن ولاداتها التي لا تنتهي لتنزل أجنتها مع حبات المطر وهو السيمفونية الكبرى ومزيج كل ذلك...

لعل الكتابة والنصوص المتولدة عنها هي الشيء الوحيد – في كل مسألة (البكاء المكبوت)، وفلسفة (الدموع الممتزجة بالدماء) – الذي بالفعل يستحق عناء احتمال اندماج الكيان بدمع البكاء لكي أبقى حياً.

لأني مع كل هذا الحزن ما زلت أقاوم عوامل الموت واليأس وأريد أن أبقى – على جسامة التضحية – أبقى قيد الحياة..!

(لم أكن قط متفائلاً من الآن!)

إيناس مكي : لست ممثلة إغراء والسينما تعيش العشوائية

القاهرة/ 14أكتوبر / وصفي أبو العزم:

أكدت الممثلة إيناس مكي أنها لا تجيد مغازلة المنتجين أو السعي وراءهم لكي تكون موجودة على الساحة السينمائية ، وأن البطولة المطلقة لم تعد من أحلامها مرجعة ذلك لطبيعة المرحلة السائدة في عالم السينما والتي وصفتها بأنها زمن العشوائيات للظهور المفاجئ لأبطال لم يعرفهم الجمهور ثم الاختفاء المفاجئ أيضاً لهم ، موضحة وجود نجوم في الوقت نفسه لهم جمهور أمثال أحمد السقا ومنى زكي وكريم عبد العزيز وغيرهم من أثبتوا أنفسهم فنياً .

وأكدت إيناس حرصها على ثبات خطواتها الفنية في كل مرحلة وتقديم أدوارها بمنتهى التركيز والصدق ، مشيرة إلى ظهور ذلك جلياً من خلال الجوائز التي حصلت عليها في فيلمها الروائي القصير " الزيارة" للأديب نجيب محفوظ مع الراحلة ماجدة الخطيب ، ففي مهرجان الإذاعة والتليفزيون حصل على الجائزة الذهبية الأولي كما حصل على جائزة في مهرجان فرنسا وكذلك الجائزة الثانية في مهرجان تونس .

ونفت إيناس توقفها عن أداء الأدوار الكوميدية التي كانت السبب في شهرتها ، مشيرة إلى العديد من أعمالها التي قدمتها ومازالت من خلال مسلسل " أنت مين يا حلوة " بطولة رغدة وماجد المصري وإخراج حمدي الإبراشي ، كما قدمت دوراً كوميدياً في فيلم " الحاسة السابعة " إخراج أحمد مكي مع الفنان أحمد الفيشاوي .

وأضافت : أنها لعبت دوراً كوميدياً في مسلسل " العمر بالمقلوب " مع مجموعة من الفنانين مثل السيد راضي والمنتصر بالله وعبد الله فرغلي وجلال الشرقاوي وقد حقق نجاحاً لدي الجمهور عند عرضه ، مشيرة إلى مسلسلها (التخطيط الحلزوني) ، وهو عبارة عن حلقات متصلة منفصلة مع الفنان إبراهيم نصر من إنتاج شركة صوت القاهرة ، مؤكدة استمرارها في تقديم الأدوار الكوميدية بجانب التراجيدي في أعمالها الأخرى .

وأضافت : أنها شاركت في بطولة مسلسل " سوق الخضار " ، وحقق عرضه صدى كبيراً مع الفنانة فيفي عبده ورانيا فريد شوقي .

ونفت إيناس أن تكون مقلة في أعمالها في الوقت الحالي ، مشيرة إلى مسلسلها الأخير " الملك فاروق " من تأليف د. لميس جابر وبطولة تيم الحسن وإخراج السوري حاتم على والذي لاقي نجاحاً كبيراً عند عرضه في رمضان الماضي ، و جسدت شخصية "ناهد يسري "خالة الملكة فريدة وهي شخصية متميزة بالقوة ومهتمة بالسلطة والحكم لدرجةأنها قررت الزواج من حسين سري الأكبر منها سناً والذي تدرج في الوزارة حتى أصبح رئيساً لوزراء مصر.

وأرجعت إيناس تركها مسرحية " برهومة وكلاه البرومة" لتفرغها لتصوير فيلم جديد " عقد بعقد " ولأن الفرقة كانت قد سافرت للعرض في الأسكندرية في الموسم الصيفي الماضي .

وعن فيلم " عقد يعقد" قالت : أنه سيناريو وحوار وإخراج أحمد مكي ويشاركها بطولته خالد الصاوي وفتحي عبد الوهاب وعبدالله مشرف ومي حمدان وطارق عبد العزيز ، و جسدت فيه شخصية " مريم " الفتاة الثرية جداً ولكنها لافتقادها للحنان تندفع للدخول في منطقة الإدمان.

وأوضحت أن مشاركتها للفنان عادل إمام بطولة فيلم " هالو أمريكا " كانت إضافة كبيرة جداً وكانت بمثابة تأكيد لموهبتها وإمكانية تحملها مسؤولية أعباء فيلم سينمائي يصل للجمهور بمصداقية من خلال أدائها.

وأرجعت إيناس حدوث عكس ما كان متوقعاً لها بعد هذا الفيلم من أن تفتح السينما ذراعيها لها للجو والمناخ السينمائي المتقلب بصفة دائمة ولأنها لا تجيد السعي وراء المنتجين أ و وضع خطط لتكون موجودة سينمائياً مؤكدة أنها ليست ناجحة إدارياً .

واستنكرت إيناس تصنيف النقاد لها على أنها ممثلة إغراء قائلة : أنه من الغريب أنها لم تؤد أي دور إغراء خلال مشوارها الفني مرجعة ذلك لنعمة الجمال فأي فتاة جميلة يتم تصنيفها على أنها مغرية ، مؤكدة قبولها لأداء أدوار الإغراء إذا اقتنعت بالشخصية وكان لها خط درامي داخل العمل .

ترشيح ثلاث روايات إحداها للمصري بهاء طاهر للفوز بجائزة إيطالية

القاهرة / 14أكتوبر / رويترز:

تعلن هذا الاسبوع جائزة ألزياتور الايطالية والتي رشح للتصفيات النهائية بها روايتان ايطاليتان ورواية عربية هي (الحب في المنفى) للكاتب المصري بهاء طاهر.

وقال طاهر لرويترز يوم الاحد ان الجائزة تعلن الاربعاء القادم في مدينة كالياري بجزيرة سردينيا وان روايته (الحب في المنفى) وصلت الى التصفيات النهائية مع روايتين مكتوبتين بالايطالية.

وتم اختيار (الحب في المنفى) عام 1995 كأفضل رواية مصرية في معرض القاهرة الدولي للكتاب وحظيت بثناء كثير من النقاد حتى ان الكاتب المصري الراحل علي الراعي وصفها بأنها «كاملة الاوصاف» وتتناول في أحد جوانبها المأساة الفلسطينية وبخاصة ما يتعلق بمذبحة صابرا وشاتيلا عام 1982 .

وترجمت المستعربة الايطالية باولا فيفياني رواية طاهر المرشحة للجائزة.

وحصل طاهر على كثير من الجوائز العربية والاجنبية منها جائزة الدولة التقديرية من مصر عام 1998 وجائزة كفافي اليونانية عام 2001 عن مجمل أعماله. وفازت روايته (خالتي صفية والدير) عام 2000 بجائزة جيوسيبي تشيربي الايطالية كأفضل رواية مترجمة للايطالية.

كما نال عن روايته الأخيرة (واحة الغروب) الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر العربية) في أولى دوراتها عام 2008 والتي تنظمها مؤسسة خيرية بدولة الامارات العربية بالاشتراك مع مؤسسة جائزة بوكر البريطانية.

■ بها طاهر

إصدارات

نجيب الريس في ثلاثة كتب ومئات الصفحات

■ رياض الريس نجل الكاتب وصاحب دار النشر

بيروت / ١٤أكتوبر / جورج جحا:

صدرت في بيروت كتب ثلاثة يجمع بينها اسم الصحافي السوري والسياسي المناضل والأديب نجيب الريس.

وقد اشتهر نجيب الريس بالإضافة الى تميزه في العمل الصحافي بنضاله في الحقل الوطني ودفعه ثمنا كبيرا لذلك سجنا ونفيا. كما اكتسب شهرة واسعة عبر نشيده الوطني الشهير «يا ظلام السجن خيم»الذي نظمه في المنفى في جزيرة ارواد حيث ارسله الانتداب الفرنسي عام 1922 .

وقد صدرت الكتب هذه عن دار رياض الريس للكتب والنشر في بيروت. ورياض هو نجل الراحل الشهير.

كتاب «نضال» هو اول كتاب صدر لنجيب الريس سنة 1934 في مطبعة القبس في دمشق وقد جمع عددا من مقالاته التي تناولت احداثا مهمة في تلك الفترة. وقد اعيد الآن نشر الكتاب دون اي تعديل اذ استمر على الصورة التي ظهر فيها في طبعته الاولى.

ووصف هذا الكتاب الذي يقع في 366 صفحة متوسطة القطع بانه يعتبر نموذجا لاسلوب نجيب الريس «الحار والخاص الذي كان يمارسه في جريدته (القبس) ودليلا على مواقفه السياسية الوطنية في الدفاع عن استقلال سوريا ووحدتها.»

اما الكتاب الثاني لنجيب الريس «جراح» فقد صدر بعد وفاته باشهر قليلة في العام 1952 واعيد طبعه الآن اي بعد ست وخمسين سنة دون اي تعديل او تنقيح. وتروي مقالات هذا الكتاب الذي يقع في 220 صفحة متوسطة القطع احداث سوريا بين سنة 1935 وسنة 1945 «حيث كانت الحياة السياسية السورية صاخبة وحافلة بالثورات والنضال ضد الاستعمار والمطالبة بوحدة البلاد واستقلالها.»

اما كتاب «القبس المضيء» الكتاب العاشر في سلسلة «الاعمال المختارة» التي اصدرتها دار رياض الريس سنة 1994 فهو «كتاب عن نجيب الريس وبقلمه».

ويضم الكتاب الذي اشتمل على 470 صفحة كبيرة القطع بعض ما نشر عن نجيب الريس في حياته وبعد وفاته الى جانب ما كتبه هو من متفرقات «في الصحافة اللبنانية تحديدا مما يلقي اضواء جديدة على حياته ومواقفه.» وتابعت دار النشر تقول «وقد اضيف الى هذا الكتاب بطبعته الجديدة بعض المقالات والصور التي غابت عن الطبعة الاساسية...»

ولد نجيب الريس في سنة 1898 في مدينة حماه السورية وتلقى علومه الاولية في مدارسها الخاصة وتابع دراسته على أيدي كبار اساتذة اللغة العربية والدين. وسنة 1918 قصد دمشق وجعلها مقره وعمل في الصحافة السورية وراسل بعدها عددا من الصحف اللبنانية من بينها «الاحرار» و«النهار» ثم انتقل الى اصدار جريدة (القبس) عام 1928 .

وكان في العشرينات من عمره عندما اقتيد الى المنفى في جزيرة ارواد حيث نظم في السجن نشيده الوطني «يا ظلام السجن خيّم» الذي لحنه الموسيقار محمد عبد الوهاب ورددته افواه الملايين من الشباب العربي في كل مكان.